

# الفكرة... والدولة

## صراعُ الحُضُورِ الفِلسطِينِيِّ فِي زَمَنِ الانْتِكَاسَاتِ

الجزء الأول

داود تاجي



مؤسسة الدراسات الفلسطينية  
Institute for Palestine Studies

## المحتويات

1	مقدمة.....
7	الفصل الأول: صعود الحضور الفلسطيني في أعقاب «النكسة».....
8	النهوض من رماد الهزيمة.....
11	مقاومة مسلحة في قطاع غزة، وحركات شعبية في الضفة الغربية.....
13	تعاطف شعبي عربي واسع مع المقاومة الفلسطينية الصاعدة.....
15	قرار مجلس الأمن 242 يعكس موازين ما بعد الهزيمة.....
21	منظمة التحرير تتحول إلى إطار جامع للعمل الفدائي.....
23	تحيات من انعكاسات سلبية للخلافات العربية بشأن القرار 242.....
26	حسابات واشنطن في زمن «الحرب الباردة»: الشرق الأوسط في مقابل الهند الصينية!.....
29	إسرائيل تعتبر القرار 242 مجرد إطار للتفاوض المباشر في شأنه، وليس للتنفيذ.....
31	عبد الناصر يصير على استعادة كل الأراضي العربية المحتلة سنة 1967.....
34	تصاعد المواجهات عبر خطوط التماس... وحرب استنزاف على الجبهة المصرية.....
38	شعار «عدم التدخل في الشؤون العربية» لم يخل دون الصدامات.....
43	تباين برنامجي بين المقاومة الفلسطينية وعبد الناصر.....
47	بدايات طرح حركة المقاومة لشعار «الدولة الديمقراطية الفلسطينية» الموحدة.....
48	مبادرة روجرز الثانية: هدوء حذر على الجبهة المصرية، وتوترات في الأردن.....
56	عبد الناصر يدعو قيادات فلسطينية إلى التفكير في «مرحلة» النضال.....
58	كيسنجر يعرقل مقترحات روجرز، وينتهي بفرض نهجه.....
60	«أيلول الأسود» في الأردن... أول صدمة كبيرة في مسيرة المقاومة.....
61	وقمع إسرائيلي عنيف للمقاومة في غزة، وللحركات في الضفة.....
62	أصداء دولية متزايدة للحضور الفلسطيني المقاوم.....
73	1969 قمة إسلامية بعد حريق الأقصى وفشل مؤلم لقمة عربية في الرباط.....

75	وبدايات تطور في مضامين قرارات الأمم المتحدة.....
77	الإدارة الأميركية تقر بصعود «العامل» الفلسطيني، لكنها لا تسلّم بـ «حقوق» له.....
82	جدل إسرائيلي في شأن مصير «المناطق» و«اللاجئين»، وارتياح للموقف الأميركي.....
99	الفصل الثاني: شبح «المأزق الاستراتيجي»، واجتهادات التجاوز.....
100	أزمة «الشعارات الكبيرة» تتفاقم مع افتقاد «القاعدة الآمنة».....
106	تاريخية «المأزق الاستراتيجي» ومحاولات التجاوز.....
110	معركة تمثيل الشعب الفلسطيني، ومصير الأرض المحتلة.....
115	مساع للتطوير البرنامجي لمواجهة تحديات المرحلة.....
122	الحراك الوطني في الأراضي المحتلة يعزز مكانة منظمة التحرير ودورها التمثيلي.....
124	على الرغم من انتكاسات 1970 - 1971 استمر تصاعد التأييد العربي والدولي.....
127	وتطور في قرارات الأمم المتحدة.....
131	مقدمات التطوير البرنامجي عشية حرب تشرين الأول/أكتوبر.....
134	حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973 تطرح تحديات جديدة على الحركة الفلسطينية.....
139	جدل واسع في الساحة الفلسطينية بعد الحرب.....
142	قلق فلسطيني من التوجه نحو «الحلول الثنائية الجزئية».....
146	والجدل البرنامجي يتواصل ويحتدم في الساحة الفلسطينية.....
152	المجلس يقر نقاط «البرنامج المحلي»، والمعارضون يشكّلون «جبهة الرفض».....
156	حضور عالمي متزايد للمنظمة والحقوق الفلسطينية بعد حرب تشرين الأول/أكتوبر.....
160	كيسنجر يواصل الدفع في اتجاه الاستفراد بمصر واستبعاد منظمة التحرير.....
164	قمة الرباط العربية تقر بتمثيل منظمة التحرير، والأمم المتحدة تستقبل رئيسها.....
168	تطوران مهمان في الأمم المتحدة، القرار 3236، وقبول المنظمة كعضو مراقب.....
169	ومواقف رسمية أميركية سلبية تطغى على أصوات قلّة متفهمة.....
171	ودعم سوفيائي متزايد لدور منظمة التحرير التمثيلي ولـ «الدولة الفلسطينية».....
172	عراقيل متزايدة أمام تحول الإنجازات السياسية إلى وقائع على الأرض.....
179	ومواقف عربية ودولية تواصل دعم الإنجازات الفلسطينية والدعوة إلى ترجمتها.....
182	اتفاقية سيناء - 2 تغذي المخاوف الفلسطينية، لكن التأييد الدولي يتواصل.....
183	تفاعلات لصعود حضور فلسطين العالمي، حتى في الولايات المتحدة.....

186.....	عندما يقوم كيسنجر بتضليل محاوريه العرب بشأن حقيقة سياساته
190.....	وإقرار أممي متزايد بالحقوق الفلسطينية
193.....	تطورات مهمة في «مناطق 48»
209 .....	<b>الفصل الثالث: إخراج مصر من المواجهة: انتكاسة كبرى في المسيرة الفلسطينية</b>
210.....	عبد الناصر بدأ الإعداد لتحرير الأراضي التي احتُلت في حرب 1967
215.....	تنامي مشاعر «الوطنية المصرية» استثمارها السادات في شق طريقه الخاص
217.....	مواقف السادات السلبية تجاه الاتحاد السوفياتي تحكم خطواته الأولى
223.....	تحولات زاحفة نحو اليمين في المنطقة العربية
226.....	من «عام الحسم» إلى عام «الانتخابات الأميركية»
229.....	السادات يعد لحرب بهدف «تحريك العملية السياسية»
236.....	بعد الاتفاق بشأن فيتنام، مطلع سنة 1973، التفات أميركي أكبر نحو الشرق الأوسط
238.....	حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973: إنجازات أولية لم تكتمل
242.....	شمعون بيرس يعتبر حرب 1973 «نصف هزيمة» وكيسنجر يوظف نتائجها
250.....	فض الاشتباك وإنهاء الحظر النفطي يرفعان الضغط عن الطرف الإسرائيلي
255.....	جهود كيسنجر تركّز على ترتيب صفقة جزئية ثانية على الجبهة المصرية
262.....	إسرائيل: ماطلنا في الماضي لكسب الوقت، والآن تخلينا عن القليل في مقابل الكثير
265.....	انفجار الشارع في مصر ونجاح الليكود في إسرائيل يدفعان السادات إلى الاستعجال
271.....	بيان سوفياتي - أميركي مهم في 1/10/1977، تنسفه «ورقة عمل» مع إسرائيل
274.....	السادات يمهّد لزيارة الكنيست، في عملية التفاف على «قيود» المؤتمر الدولي
278.....	في الكنيست، السادات يراهن على «تلين» الخصم، ويغتنم يخيب رهاناته
283.....	بيغن يسجل تنازلات السادات ويطالب بمزيد
286.....	كامب ديفيد: استنجد بـ «الشريك الكامل» في مواجهة «الجدار الحديدي» لبيغن
292.....	انتقادات حادة للصفقة في العالم العربي، وبشكل متزايد داخل مصر
298.....	استعجال أميركي ومصري لإنجاز المعاهدة الثنائية في سباق مع ثورة إيران
301.....	حزب التجمع في مصر: استبدال «الحاجز النفسي» مع إسرائيل بحاجز مع العرب
306.....	المستشار كرايسكي: السادات لم يكن بعيد الرؤية، وإسرائيل دولة شبه فاشية
309.....	استفزازات إسرائيلية بعد المعاهدة تخرج حتى السادات

- الفصل الرابع: «الساحة اللبنانية» احتضان شعبي واختلالات داخلية وتوترات خارجية..... 329
- تعاطف واسع مع المقاومة في مختلف الأوساط اللبنانية، خلال السنوات الأولى..... 330
- «حرب أهلية» في لبنان تُشغل معارضي الصفقة المنفردة على الجبهة المصرية..... 337
- تصعيد محموم للتدخل الإسرائيلي في لبنان، بعد نجاح الليكود في سنة 1977..... 343
- حرب 1982 الإسرائيلية: مطامح «حسم» على الصعدين الفلسطيني واللبناني..... 346
- زئيف شيف: مقاتلو مخيمات اللاجئين أظهروا صلابة وقوة مقاومة..... 349
- مجازر رهيبة أعقبت دخول جيش شارون بيروت الغربية..... 351
- الكلمة الأخيرة في الحرب لم تكن لإسرائيل..... 354

#### الفصل الخامس: تحركات محمومة لتهميش منظمة التحرير الفلسطينية وتفكيك

- المعارضة العربية لنهج كامب ديفيد..... 361
- طرح مبادرة ريغن، بعد خروج قوات م. ت. ف. من لبنان، لامتناص الاحتقانات..... 363
- مساع أميركية متواصلة لتهميش الدور الفلسطيني وإحاقه، مجزأً، بدول الجوار..... 366
- تفكيك وإضعاف المعارضة العربية لاتفاقتي كامب ديفيد والمعاهدة الثنائية..... 370
- تعثر مشروع «الصمود والتصدي» العربي..... 372
- تصدعات بين الأطراف العربية المعارضة لكامب ديفيد، وفي أوضاعها الداخلية..... 376
- حرب العراق - إيران استنزاف الطرفين، وتهميش الصراع مع إسرائيل..... 379
- توترات في العلاقات السورية - الفلسطينية..... 387
- «حرب المخيمات» تنسب بمزيد من المآسي لفلسطيني لبنان..... 392

#### الفصل السادس: «تحالف استراتيجي» أميركي - إسرائيلي وتصعيد للقمع

- في الأراضي المحتلة..... 403
- في ظل إدارة ريغن، تحالف استراتيجي مع إسرائيل، وإشراك «اللوبي» في القرار..... 405
- حرب إسرائيلية شاملة على الحركة الوطنية الفلسطينية في الأراضي المحتلة..... 410
- «حلم ضفة غربية يهودية»، بعد «قوننة» تهويد القدس..... 414
- ائتلاف بين حزبي العمل والليكود بعد انتخابات 1984 يواصل الاستيطان والقمع..... 421
- بركان قطاع غزة يعود إلى الغليان..... 424
- سائق فلسطيني لصحافي بريطاني في سنة 1985: هم لا يريدون السلام، والانفجار آتٍ..... 426

- 431.....الفصل السابع: الانتفاضة تفرض حضوراً فلسطينياً متوهجاً في أنحاء العالم
- 433..... من «أحداث عابرة» إلى «نقطة التحول الأهم»
- 437..... خلفيات الانتفاضة
- 440..... كيسنجر أبي إلا أن يضيف بصمته (السلبية)، فقدم «نصائح» لقمع الانتفاضة
- 447..... اغتيال كوماندوس إسرائيلي «أبو جهاد» في تونس يؤجج الانتفاضة
- 450..... جدل داخلي فلسطيني بعد فك الارتباط الأردني بالصفة الغربية قانونياً وإدارياً
- 456..... المجلس الوطني يُقرّ «إعلان الاستقلال» واعترافات دولية واسعة بـ «الدولة»
- 459..... قناة الوساطة السويدية تمهّد للحوار مع واشنطن
- 464..... واشنطن تبدأ الحوار مع منظمة التحرير وتدفع إلى بلورة «مشروع شمير»
- 474..... واشنطن تركز في الأساس على «الانتخابات» في مبادرة شمير
- 480..... الحوار الأميركي - الفلسطيني في «حلقة مفرغة»، وبلا مضمون «جوهري»
- 483..... من نقاط مبارك العشر إلى نقاط بيكر الخمس وشمير يعطل حتى مبادرته
- 486..... إبداعات جديدة للانتفاضة وإمعان في القمع الإسرائيلي، والتذبذب الأميركي
- 487..... أزمات أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي تغذي موجات الهجرة اليهودية
- 497..... شمير ينفرد بالحكومة الإسرائيلية وواشنطن توقف الحوار مع منظمة التحرير

# الفكرة... والدولة

## صراعُ الحُضُورِ الفِلسطِينِيِّ فِي زَمَنِ الانْتِكَاسَاتِ

الجزء الثاني

داود تاجي



مؤسسة الدراسات الفلسطينية  
Institute for Palestine Studies

## المحتويات

- 515..... الفصل الثامن: من اجتياح الكويت، والحرب على العراق، إلى مؤتمر مدريد
- 518..... واشنطن تُعجّل في إرسال قوات «التدخل السريع»
- 522..... دعوات إلى حل في الإطار العربي، ومخاوف من استغلال إسرائيلي لضرب الانتفاضة
- 523..... إحكام الحصار على العراق وتزايد مؤشرات ضعف الاتحاد السوفياتي
- 524..... انعكاسات سلبية للأزمة الخليجية على الوضع الفلسطيني
- 528..... مذبحه الحرم القدسي تعيد بعض الانتباه إلى الوضع القاسي في الأراضي الفلسطينية
- 530..... واشنطن تستحصل على غطاء من مجلس الأمن لإجازة «العمل العسكري»
- 532..... عمليات مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي الذي صعدّ العقوبات الجماعية
- 535..... استكمال التحضيرات الأميركية لشنّ الحرب
- 536..... حرب «عاصفة الصحراء»: تدمير واسع يطال العراق، وضحايا بعشرات الآلاف
- 539..... واشنطن تعمل على التثمين السياسي للحرب، وبناء «نظامها العالمي الجديد»
- 541..... انعكاسات سلبية واسعة للحرب على الوضع الفلسطيني
- 543..... وجمس بيكر يبدأ جولاته المكوكية للتحضير لـ «مؤتمر سلام»
- 548..... منذ مطلع حزيران/ يونيو، بوش يوجه الدعوة إلى «مؤتمر السلام»
- 552..... جدل فلسطيني واسع قبل عقد الدورة الـ 20 للمجلس الوطني وبعدها
- 555..... شروط مجحفة على الطرف الفلسطيني، و«تطمينات» لا تضمن شيئاً
- 571..... الفصل التاسع: من مؤتمر مدريد ومفاوضات واشنطن إلى اتفاق أوسلو
- 574..... بدء المفاوضات الثنائية، من مدريد إلى واشنطن
- 578..... انسحاب أحزاب صغيرة من الحكومة الإسرائيلية يدفع إلى تبكير الانتخابات
- 586..... راينن يطرح أفكاره عشية الانتخابات وقنوات غير مباشرة مع تونس
- 589..... «حوار طرشان» في واشنطن، في أجواء احتدام معركة انتخابات الكنيست
- 592..... حزب العمل يعود إلى الحكم في إسرائيل، برئيس حكومة «صقري»
- 601..... إدارة بوش ارتاحت لانتخاب راينن، وأعطته «شيكاً على بياض»
- 605..... لا تغيير لطاقت المفاوضات الإسرائيلي على المسار الفلسطيني

- 611..... بوش يفشل في تجديد ولايته، وكلينتون يلقي دعماً قوياً من اللوبي الإسرائيلي
- 615..... تصاعد عمليات المقاومة في الأراضي المحتلة، ورايين يُبعد أكثر من 400 ناشط
- 619..... نصيحة معبرة من ياسر عرفات لرئيس البوسنة والهرسك، في مطلع التسعينيات
- 621..... وقناة تفاوض مباشر سرية من لندن إلى أوصلو
- 622 ..... إدارة كلينتون: ترضيات بلا حدود لإسرائيل
- 635..... المقاومة اللبنانية تصعد عملياتها، وحرب رايين تنتهي بالاعتراف الضمني بها
- 637..... بطء التحرك على المسار السوري دفع رايين إلى الحسم لمصلحة أوصلو
- 639..... قناة أوصلو
- 649..... إلحاح إسرائيلي متكرر في وقف الانتفاضة
- 669..... الفصل العاشر: مسار «أوصلو» في عهدي رايين وبيرس
- 670 ..... الظل الثقيل لموازن القوى
- 673..... قراءات إسرائيلية: اتفاق «هش للغاية» و«قطعة جبن سويسرية»
- 676..... وجدل وانتقادات في الساحة الفلسطينية
- 681..... الاتفاق يفاجئ الأطراف العربية الأخرى، والنظام العربي «يستوعب»
- 684..... الكونغرس يضع م. ت. ف. تحت الاختبار ورايين يسعى لخفض التوقعات
- 691..... مجزرة المسجد الإبراهيمي لم تكن كافية لدفع رايين إلى إجلاء مستوطني الخليل
- 695..... واشنطن تدعم رايين بقوة، وتساهل تجاه استمرار الاستيطان
- 697..... وأخيراً، توقيع اتفاق غزة - أريحا (اتفاق القاهرة)، وبعده عرفات يصل إلى غزة
- 703 ..... المفاوضات تزداد صعوبة والتوترات في الشارع تتواصل
- 709 ..... إذا كانوا يفكرون في احتمال التخلي عن هذه الأراضي، لماذا يوسعون المستعمرات؟! .....
- 711..... تقدم سريع على المسار الأردني وصولاً إلى معاهدة سلام
- 713..... ومحاولات أميركية متعثرة لتحقيق تقدم على المسار السوري
- 714..... ومحاولات لتعطيل أي دور للأمم المتحدة
- 719..... مقدمات «أوصلو - 2» المستوطنون يعارضون إخلاء مدن الضفة
- 722..... بعد أسابيع من اتفاق أوصلو - 2 رايين يسقط برصاص اليمين المتطرف
- 729..... بيرس يخلف رايين واستمرار إعادة الانتشار من مدن الضفة الغربية
- 732..... هواجس بيرس، و«أخطاؤه الكبرى»
- 735..... انتخابات رئاسة السلطة والمجلس التشريعي الفلسطيني تجري بهدوء
- 738..... تقدم بطيء على المسار السوري لم يلائم بيرس، فدعا إلى انتخابات مبكرة

- 743..... حرب جديدة على لبنان (نيسان/ أبريل 1996) تزيد في هشاشة وضع بيرس
- 751..... المجلس الوطني الفلسطيني: تعديل الميثاق لا يكفي لإنقاذ بيرس
- 754..... تركة حكومتي رابين وبيرس: تقاطعات واسعة مع اليمين، واستيطان لم ينقطع
- 763..... تساهل إدارة كلينتون مع التجاوزات ساهم في فتح الطريق أمام عودة الليكود
- 765..... هل كان هناك استعجال من الجانب الفلسطيني؟
- 783..... الفصل الحادي عشر: «مأزق «أوسلو» يتفاقم في ظل حكومتي نتياهو وبراك
- 784..... نتياهو يجسد مواقف اليمين الصهيوني الأكثر تطرفاً
- 788..... «ورقة استراتيجية»، وتقاطع برنامجي مع «المحافظين الجدد» الأميركيين
- 790..... استنفار فلسطيني وعربي
- 792..... وتحرك دبلوماسي أميركي للاحتواء
- 795..... استفزاز نتياهو الأول تواجهه «هبة النفق»
- 799..... اتفاق على إعادة الانتشار من معظم الخليل، ونتياهو يغطيه بالبناء في جبل أبو غنيم
- 805..... محاولة فاشلة لاغتيال خالد مشعل في الأردن تنقلب على نتياهو
- 812..... كلينتون يعرئ اتفاق واي ريفر، ونتياهو يعرقل تنفيذه، ويدفع إلى انتخابات مبكرة
- 820..... استحقاق 4/ 5/ 1999، وتحذيرات من «إعلان سيادة الدولة» الفلسطينية
- 823..... انتخابات الكنيست، «تذبذبات» نتياهو تفتح الطريق أمام نجاح إيهود براك
- 829..... عودة مساعي البحث عن مخارج على المسار السوري - الإسرائيلي
- 833..... حوارات فلسطينية داخلية، ومراوغات ومماطلات من الجانب الإسرائيلي
- 836..... وأخيراً، إسرائيل تنسحب من الجنوب اللبناني من دون شروط
- 840..... براك يعود إلى المسار الفلسطيني بأفكار مرتبكة
- 844..... خلوة كامب ديفيد، تواطؤ أميركي - إسرائيلي، وضغوط على الجانب الفلسطيني
- 852..... زيارة شارون لباحة الأقصى تُفجّر انتفاضة جديدة
- 860..... أفكار (مقترحات) كلينتون لا تدم الهوة
- 863..... لعب في الوقت الضائع: رئيس أميركي مغادر، ورئيس حكومة إسرائيلي مستقيل
- 868..... ما الذي حدث خطأ؟
- 885..... الفصل الثاني عشر: سنوات شارون: حرب بلا هوادة على «الكيانية» الفلسطينية
- 887..... حكومة «وحدة قومية» موسعة، وبيرس شريك رئيسي لشارون
- 893..... «رؤية» شارون، تأجيل الحلول، في رهان على ازدياد تدهور الأوضاع العربية
- 895..... تقرير لجنة ميتشل وورقة تينت لا يوقفان مشروع «الحرب» الإسرائيلية

902	توجهات أميركية جديدة بعد هجمات 2001/9/11
905	بوش و«رؤية» الدولة الفلسطينية المقيدة
910	شارون يضع عرفات أمام «خيار»: إما حرب أهلية فلسطينية، وإما التعرض للتدمير
917	اجتياحات ومجازر واسعة في عملية «الدرع الواقي» الحربية
925	بوش يتجاوب مع شارون، ويدعو إلى تغيير القيادة الفلسطينية
927	بالنسبة إلى شارون، المهم تأجيل إقامة دولة فلسطينية إلى أبعد أمد، وحتى شطبها
933	انتخابات الكنيست الإسرائيلي في مطلع سنة 2003 تعزز وضع شارون
938	استكمال التحضيرات الأميركية لحرب احتلال العراق
942	احتلال العراق، لتعزيز السيطرة على المنطقة ونفطها، يخدم إسرائيل أيضاً
946	واشنطن تفرج عن «خريطة الطريق»
951	حكومة شارون تواصل بناء الجدار العازل وتقرر «عزل» ياسر عرفات
953	شارون يبيلور مشروعه «البديل»: إعادة الانتشار (الجزئية) من طرف واحد
962	فتوى تاريخية لمحكمة العدل الدولية بشأن «الجدار العازل»
965	مستشار شارون: خطة فك الارتباط هدفت إلى «تجميد عملية السلام»، بدعم أميركي
969	التدهور السريع لوضع ياسر عرفات الصحي يثير الشكوك في شأن «التسميم»
971	فوز محمود عباس في الانتخابات الرئاسية، ونجاحات لـ «حماس» في «المحلية»
973	تهدة فلسطينية لتمرير خطوة إعادة الانتشار الإسرائيلية من غزة
978	إرث شارون: «تضحيات» تكتية من أجل مكاسب استراتيجية
980	انتخابات تشريعية فلسطينية، تحقق «حماس» فيها العدد الأكبر من المقاعد
997	خاتمة
997	المحتلون يواصلون التهام أرض «الدولة»، أمّا «الفكرة» فحيّة ومتقدة
1003	الانتكاسات الفلسطينية والعربية لا تنهي «القلق الاستراتيجي» الإسرائيلي
1008	بين «الدولة الصغيرة» و«الدولة الواحدة»
1013	المراجع
1013	باللغة العربية
1018	بلغات أجنبية
1023	فهرست